

- وعقل مغشي بذكر الخالق .

فإذا كان ذلك^(١) أهاج المولى ريح الربوبية ، فتثير سحب المنة ، فتطر على قلب العارف مطر الرحمة ، ف ﴿ تَوْقِي أَكُلْهَا كُلَّ حِينٍ يَا ذَنْ رَبِّهَا ﴾^(٢) .

ولكل واحد بستان فيتعاهده بكل ما يحتاج ، والله (سبحانه وتعالى)^(٣) صاحب هذا البستان فيتعاهده بما^(٤) يحتاج .

واحذر يا أخي أن تأخذ فأس المعصية فتهدم حائط بستان^(٥) المعرفة ، فتقطع أشجار الشوق والمحبة ، فيحل^(٦) عليك المقت واللعة ، ويباعدك^(٧) الله بالفرقة والقطيعة .

كما أن في^(٨) بستان السماء أربعة أنهار كما قال تعالى : ﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًى ﴾^(٩) .

فكذلك في بستان المعرفة أربعة أنهار : نهر الربوبية ، ونهر المهمنية ، ونهر الآلاء ، ونهر النعماء .

- فنهر الربوبية يسقي المحبة .

(١) ن ، م ، ط ، ك ، ج : كذلك .

(٢) [إبراهيم ٢٥/١٤] .

(٣) ما بين القوسين غير مثبت في ن ، م .

(٤) ب ، س ، ط : بكل ما .

(٥) سقط لفظ (بستان) من ع ، ص .

(٦) ص ، ط : فيحصل .

(٧) ن ، م ، ص : فيباعدك .

(٨) سقط (في) من ع ، س .

(٩) [محمد ١٥/٤٧] .